

الدبلوماسية الرقمية كأداة للتطبيع غير المباشر: دراسة حالة الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق

Digital diplomacy as a tool for indirect normalization: A case study of Israeli discourse towards Iraq

م. م. أحمد عقيل عبد

Ahmed Aqeel Abed

ahmed.aqeel@uomustansiriyah.edu.iq

كلية العلوم السياسية - الجامعة المستنصرية

المخلص

يتناول البحث الدبلوماسية الرقمية كأداة حديثة في العلاقات الدولية، مع التركيز على الخطاب الإسرائيلي الموجه إلى العراق عبر المنصات الرقمية. يبين البحث أن "إسرائيل" تعتمد هذا الخطاب بديلاً عن الدبلوماسية التقليدية، مستهدفة الرأي العام العراقي من خلال سرديات ثقافية وإنسانية واقتصادية. كما يكشف عن أهداف هذا الخطاب في تهيئة بيئة نفسية واجتماعية أكثر تقبلاً للتطبيع غير المباشر على المدى الطويل. ويؤكد البحث أن فاعلية هذه الاستراتيجية ما تزال محدودة بسبب عوامل قانونية واجتماعية ودينية راسخة في المجتمع العراقي. ويخلص إلى أن تأثير الدبلوماسية الرقمية تراكمي وطويل الأمد ويتطلب استجابة عراقية استراتيجية ومتكاملة.

الكلمات المفتاحية: العراق ، اسرائيل ، الدبلوماسية الرقمية.

Abstract:

This research examines digital diplomacy as a modern tool in international relations, focusing on Israeli discourse directed at Iraq through digital platforms. The research demonstrates that Israel adopts this discourse as an alternative to traditional diplomacy, targeting Iraqi public opinion through cultural, humanitarian, and economic narratives. It also reveals the objectives of this discourse in creating a more receptive psychological and social environment for indirect normalization in the long term. The research emphasizes that the effectiveness of this strategy remains limited due to deeply rooted legal, social, and religious factors within the Iraqi context. It concludes that the impact of digital diplomacy is cumulative and long-term, requiring a comprehensive and strategic Iraqi response.

Key Words: Iraq , Israel , Digital diplomacy.

المقدمة:

تعد الدبلوماسية الرقمية إحدى نتائج التطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة، فلم تعد العلاقات الدولية تدار حصراً عبر السفارات والبيانات الرسمية، بل انتقلت بشكل متزايد إلى الفضاء الرقمي، حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي ساحات مفتوحة للتأثير السياسي المباشر والتفاعل مع الجماهير. وقد أدى هذا التحول إلى ظهور ما يعرف بالدبلوماسية الرقمية، التي برزت كأداة فعالة لنقل الرسائل السياسية، وتشكيل التصورات، والتأثير على الرأي العام بما يتجاوز القيود التي تفرضها العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين الدول. وبناءً على ذلك، اعتمدت إسرائيل بشكل متزايد على الدبلوماسية الرقمية، لا سيما في تعاملها مع الدول التي لا ترتبط معها بعلاقات دبلوماسية رسمية. ومن خلال الاستفادة من الطبيعة التفاعلية والعابرة للحدود للمنصات الرقمية، تسعى إسرائيل إلى تجاوز الحواجز السياسية والقانونية التي تقيد المشاركة الدبلوماسية التقليدية. والعراق يعد أحد أبرز الأمثلة على هذه البيئات غير المطبوعة، نظراً لكون الكيان الإسرائيلي كيان احتلال الأمر الذي لم يجوزه الدستور العراقي الحالي بالتعامل معه، مما يجعل المنصات الرقمية فضاءً بديلاً للتأثير غير المباشر. تسعى هذه الدراسة إلى بحث الدبلوماسية الرقمية كأداة معاصرة للتأثير السياسي، من خلال التركيز على الخطاب الرقمي الإسرائيلي الموجه نحو العراق عبر تسليط الضوء على محتوى وآليات هذا الخطاب، وتستكشف الأهداف الكامنة وراءه.

أهمية البحث:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها لاسهامها النظري للدبلوماسية الرقمية كأداة للتأثير السياسي غير المباشر في بيئات غير مواتية للتطبيع. ومن خلال دراسة الخطاب الرقمي الإسرائيلي الموجه نحو العراق، تسلط الدراسة الضوء على كيفية استخدام المنصات الرقمية لتجاوز القيود الدبلوماسية الرسمية واستهداف التصورات المجتمعية بدلاً من التأثير على عملية صنع القرار الرسمي.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تناول دور الدبلوماسية الرقمية كأداة للتطبيع غير المباشر في العلاقات الدولية المعاصرة، مع التركيز على الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق. وتسعى الدراسة إلى تحليل أهداف هذا الخطاب ومضمونه وآلياته، بالإضافة إلى الأدوات الرقمية التي تستخدمها إسرائيل في بيئات غير مطبوعة. كما تسلط الدراسة الضوء على حدود تأثير هذا الخطاب في المجتمع العراقي، وتستكشف التحديات التي تواجه الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية في البيئة العراقية.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في تساؤل مركزي مفاده: كيف توظف "إسرائيل" الدبلوماسية الرقمية في مخاطبة الشعب العراقي؟ وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١. ما الأهداف التي تريد إسرائيل تحقيقها عبر الدبلوماسية الرقمية؟
٢. ما الأدوات التي تعتمد عليها إسرائيل في دبلوماسيتها الرقمية؟
٣. ما مضمون الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق وشعبه؟
٤. ما أبرز التحديات التي تواجه الخطاب الإسرائيلي في العراق؟

فرضية البحث:

توظف الحكومة الإسرائيلية الأدوات الرقمية ضمن دبلوماسيتها بغرض أحداث تطبيع غير مباشر مع المجتمع العراقي، وذلك من خلال تلميع صورة إسرائيل واستدعاء المشتركات الإنسانية والثقافية والتاريخية لخلق أرضية حوار وتقارب وتقبل مع الجماهير العراقية، بما يسهم بشكل تدريجي في تليين المواقف الشعبية تجاه التطبيع دون المرور بالقنوات الرسمية.

مناهج البحث:

تعتمد الدراسة في تناول الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي لتناول مفهوم وأبعاد الدبلوماسية الرقمية، ومنهج تحليل الخطاب لتحليل محتوى وآليات الخطاب الرقمي الإسرائيلية، ومنهج دراسة الحالة من خلال التركيز على العراق.

هيكلية البحث:

تم تناول موضوع الدراسة من خلال ثلاث مباحث رئيسة بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، المبحث الأول ينطلق من الإطار المفاهيمي للدبلوماسية الرقمية، والمبحث الثاني تناول الدبلوماسية الرقمية لإسرائيل في البيئات غير المطبوعة، أما المبحث الثالث تم تسليط الضوء فيه على الدبلوماسية الرقمية لإسرائيل تجاه العراق.

المبحث الأول: الاطار المفاهيمي للدبلوماسية الرقمية

تعد الدبلوماسية أحدى أدوات السياسة الخارجية للدول ويعرفها قاموس أوكسفورد بأنها: "إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات وجميع الأساليب التي يتبعها السفراء والممثلون والمبعوثون الدبلوماسيون في إدارة وتسوية العلاقات بين الدول" (Nicolson 1942, 15). وكغيرها من الحقول الأخرى شهدت الدبلوماسية تطورات عديدة عبر التاريخ وانعكست تلك التطورات على أدواتها وآلياتها وأنماطها مما أسهم في ظهور أشكال جديدة لم تكن موجودة من الدبلوماسية وتعد الدبلوماسية الرقمية (Digital diplomacy) أو ما يعرف

بالدبلوماسية الالكترونية إحدى نتائج التطور الذي شهده النظام الدولي في العقود الأخيرة والذي تمثل في تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بشكل كبير وظهور العولمة التي اسهمت بدورها في اذابة الحدود الجغرافية بين المجتمعات وتحويل العالم إلى قرية صغيرة، مما سهل عمل الإتصال الدبلوماسي ومن ثم تطور الدبلوماسية وظهور اشكال جديدة منها غير تقليدية تميزت بقدرتها الفائقة على تجاوز المسافات والزمن، واعتمادها على الأدوات الافتراضية (دوسكي ٢٠٢٠، ٣٦).

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية الرقمية

إن جوهر الدبلوماسية ينطوي على عملية إتصال ومن ثم فإن تطور الدبلوماسية كان ملاصقاً لتطور تقنيات الإتصال الحديثة، وبناءً على ذلك، نجد أن ظهور الإنترنت و شبكات التواصل اسهما في ظهور الدبلوماسية الرقمية التي تتميز بالتفاعل في البيئات الافتراضية متجاوزة الحدود والحوجز التقليدية. ويتمثل عمل الدبلوماسية الرقمية في توظيف أدوات الاتصال الرقمية لا سيما مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة مصالح وأهداف الدولة، سواء على مستوى التواصل مع الشعوب الأجنبية أو بناء الصورة الذهنية للدولة أو التأثير في اتجاهات الرأي العام العالمي. وتقوم الدبلوماسية الرقمية على مبدأ التواصل "المباشر والسريع" بين الحكومات والجمهور وإيصال الرسائل التي ترغب الحكومة في ايصالها خارج الإطار الرسمية التقليدية، بما يتيح مخاطبة الشعوب دون وسيط (عباس، حاتم ٢٠٢٥، ٣٧٣).

أولاً- الدبلوماسية الرقمية والدبلوماسية التقليدية

تعد الدبلوماسية الرقمية شكل من اشكال الدبلوماسية التقليدية تتبناها الدول إلى جانب دبلوماسيتها الرسمية من أجل تحقيق أهدافها ومصالحها. تعتمد الدبلوماسية التقليدية على القنوات الرسمية والاجتماعات المباشرة بين الدول، كالمؤتمرات الدبلوماسية والمفاوضات الرسمية والرسائل الرسمية والمناقشات المغلقة. وتتميز ببطء التواصل، وطابعها الرسمي، واعتمادها الكبير على البروتوكول والهيكل المؤسسي للدولة. في المقابل، تمثل الدبلوماسية الرقمية شكلاً حديثاً من أشكال الممارسة الدبلوماسية، يعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا سيما الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، للتواصل مع الجماهير العالمية بسرعة ومرونة أكبر. وتتميز بالتفاعل المباشر، والقدرة على الوصول إلى جماهير واسعة، وإدارة الصورة والسمعة في الوقت الفعلي. كما تمكن الدول من نشر مواقفها الرسمية ورصد وتحليل ردود الفعل العامة من خلال مؤشرات رقمية، مما يجعلها امتداداً مكملاً للدبلوماسية التقليدية، يوسع نطاقها في العصر الرقمي (الجميلي ٢٠٢٥، ٦٤٩). ويمكن توضيح ذلك أكثر من خلال الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) من إعداد الباحث يبين أوجه المقارنة بين الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الرقمية

العنصر	الدبلوماسية التقليدية	الدبلوماسية الرقمية
الأدوات المستخدمة	المفاوضات واللقاءات والرسائل	الانترنت ومواقع التواصل
السرعة	بطيئة نسبياً	سريعة وفورية
نمط الإتصال	احادي الاتجاه	ثنائي الاتجاه (تفاعلي)
الجمهور	دول/مسؤولون	جماهير عامة
المدى	محدود ومحدد	واسع ومفتوح
الطابع	رسمي وبيروتوكولي	غير رسمي ومرن
الرسائل	سياسية وأمنية	أكثر شمولاً
قياس التأثير	صعب ومبني على التقارير	سهل نسبياً عبر مؤشرات التفاعل الرقمي

ثانياً- خصائص الدبلوماسية الرقمية

تتمتع الدبلوماسية الرقمية بعدة خصائص فريدة تتميز بها عن غيرها من الدبلوماسيات وتتمثل تلك الخصائص فيما يلي (مطر ٢٠٢٤، ١٤-١٥):

١. إمكانية التفاعل ثنائي الاتجاه الذي اتاح للحكومات فرصة لفتح حوار مع الشعوب الأجنبية وتبادل الرسائل بينهما ومعرفة أثر تلك الرسائل ومدى الاستجابة لها من قبل المستهدف بما يخدم استراتيجية صياغة خطاب الدولة المرسله لهذا الخطاب.
٢. السرعة والقدرة على تجاوز حدود الزمان والمكان ومن ثم الاسراع في عملية اتخاذ القرار والاستجابة السريعة خصوصاً في الأزمات والنزاعات التي تنشأ بين الدول.
٣. تقليل التكلفة المادية فلم يعد الدبلوماسي بحاجة الى السفر دول اخرى بعيدة من اجل القيام بالتفاعل الدبلوماسي المطلوب منه.
٤. قدمت الدبلوماسية الرقمية الفرصة للفواعل من غير الحكومات لتصبح أكثر تأثيراً وقيمة في ممارسة الدبلوماسية مما خلق حافزاً للدبلوماسيين مكنهم من التحرر الشبكات التقليدية.
٥. ساعدت العاملين في السلك الدبلوماسي على ابراز امكاناتهم وابداعاتهم مما خلق لهم مساحة أوسع للتفاعل وجمع المعلومات ومتابعة ما يجري في البيئات الاجنبية حول العالم.

المطلب الثاني: أدوات وآليات الدبلوماسية الرقمية

تعتمد الدبلوماسية الرقمية على مجموعة من الأدوات والآليات التي تمكن الحكومات من التواصل المباشر مع الشعوب الأجنبية خارج قنوات الدبلوماسية التقليدية بغرض مخاطبة الشعوب والتأثير على تصوراتهم وتشكيل الرأي العام في بيئاتهم الداخلية.

أولاً- أدوات الدبلوماسية الرقمية

أصبحت شبكات ومنصات التواصل قنوات رئيسة للدبلوماسية الرقمية. إذ لم تعد الرسائل الدبلوماسية مقتصرة على المنابر الرسمية التقليدية، بل باتت تصاغ وتشارك عبر بيئات افتراضية. ولذلك، أصبحت منصات مثل فيسبوك، وإكس، ويوتيوب، وتيك توك، وإنستغرام أدوات أساسية للوصول إلى الجماهير العالمية، وبناء صورة إيجابية للدولة، والتواصل المباشر مع مختلف الفئات المستهدفة (عباس، حاتم ٢٠٢٥، ٣٧٥-٣٧٦) وهي:

١- منصة Facebook

تعد منصة الفيسبوك أحد أبرز منصات التواصل الاجتماعي الرقمية، إذ وفرت مساحة مفتوحة وتفاعلية تمكن الأفراد والمؤسسات من التواصل وتبادل المعلومات على نطاق عالمي واسع. وقد تجاوز دوره كونه مجرد موقع للتواصل الاجتماعي، ليصبح أداة مؤثرة في تشكيل الرأي العام والاتجاهات السياسية والثقافية. وفي إطار الدبلوماسية الرقمية، يستخدم فيسبوك كقناة اتصال حديثة تمكن الدول ووزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية من إيصال رسائلها ومواقفها الرسمية مباشرة إلى الجمهور الأجنبي دون وسطاء، بطريقة أسرع وأكثر مرونة من الدبلوماسية التقليدية.

٢- منصة X

تعد منصة إكس المعروفة سابقاً باسم "تويتر" منصة تواصل اجتماعي رقمية تعتمد على الرسائل القصيرة والتحديثات الفورية، وتتميز بسرعة انتشار المحتوى وتأثيرها القوي على الرأي العام، لا سيما خلال الأحداث السياسية والأزمات العالمية مما جعلها أداة فعالة للدبلوماسية الرقمية والتواصل الدولي (الجزيرة، ٢٠٢٣)، إذ يمكن للدول والبعثات الدبلوماسية والممثلين الرسميين نشر مواقفهم وبياناتهم بسرعة ومباشرة، والتفاعل مع الجمهور والصحفيين وصناع القرار في الوقت الفعلي. كما يساهم في بناء صورة الدولة من خلال الرسائل الموجزة والسرديات المركزة، ويعزز إدارة الأزمات عبر الاستجابة السريعة للمعلومات المضللة وتوضيح المواقف الرسمية قبل انتشار الشائعات. فضلاً عن ذلك، يستخدم إكس لرصد اتجاهات النقاش العالمي

وتحليل التفاعلات والمهاشتاغات (Hashtag)، مما يدعم صياغة الاستراتيجيات الدبلوماسية واتخاذ القرارات بناءً على فهم أدق لتيارات الرأي العام.

٣- منصة YouTube

تعد منصة يوتيوب من المنصات الرائدة لمشاركة الفيديوهات عبر الإنترنت، تتيح للمستخدمين تحميل الفيديوهات ومشاهدتها والتعليق عليها ومشاركتها على نطاق واسع. وهو أداة فعالة في الدبلوماسية الرقمية، إذ يمكن الدول والبعثات الدبلوماسية من تقديم محتوى مرئي متعمق وجذاب يعزز صورتها وثقافتها وإنجازاتها وسياساتها. ومن خلال يوتيوب، يستطيع الدبلوماسيون التواصل بشكل أوضح وأكثر شمولية، وتقديم التوجيه للمواطنين في الخارج، وتوثيق الأنشطة الرسمية والأحداث الدولية. كما يستخدم في إدارة الأزمات عبر نشر البيانات والتوضيحات الرسمية لمواجهة المعلومات المضللة.

٤- منصة TikTok

تيك توك منصة للفيديوهات القصيرة تتميز بصيغتها التفاعلية وخوارزمية التوصيات الفعالة، مما يسمح للمحتوى بالانتشار السريع بين جماهير متنوعة. في مجال الدبلوماسية الرقمية، يستخدم تيك توك لتقديم رسائل موجزة وإبداعية وجذابة بصرياً، تجذب الانتباه بسرعة، لا سيما بين فئة الشباب (أيوب، الجزيرة، ٢٠٢٤). تمكن هذه المنصة الدبلوماسيين من عرض المحتوى الثقافي، وتسليط الضوء على الإنجازات، والتعبير عن المواقف الرسمية بأسلوب أكثر بساطة وقرباً من الجمهور.

٥- منصة Instagram

إنستغرام منصة تواصل اجتماعي مرئية تركز على مشاركة الصور ومقاطع الفيديو القصيرة، مما يجعلها مثالية لبناء هوية بصرية قوية. في مجال الدبلوماسية الرقمية، يستخدم إنستغرام لتعزيز صورة الدولة من خلال عرض الجوانب الثقافية والإنسانية، بالإضافة إلى الأنشطة والفعاليات الرسمية بطريقة جذابة. تساعد ميزات المنصة، مثل القصص والبث المباشر، البعثات الدبلوماسية على التواصل الفوري مع الجمهور، لا سيما الفئات العمرية الشابة.

٦- المواقع الإلكترونية

تعد المواقع الإلكترونية الحكومية منصات رسمية على الإنترنت تديرها الدول والوزارات والمؤسسات الرسمية لتوفير المعلومات والخدمات مباشرة للمواطنين والجمهور الخارجي. كما تعد هذه المواقع جزءاً أساسياً من البنية التحتية الرقمية لأي دولة، إذ توفر بيانات رسمية موثوقة، وتعزز الشفافية، وتسهل الوصول إلى الخدمات الحكومية، مما يبني الثقة مع الجمهور. تعمل المواقع الإلكترونية الحكومية كقنوات رسمية لنشر السياسات والبيانات والوثائق الرسمية، مثل البيانات الصحفية والاتفاقيات والتقارير السنوية، فضلاً عن

المعلومات المتعلقة بالعلاقات الدولية. كما تعد هذه المواقع مراجع مهمة للباحثين ووسائل الإعلام، إذ تساعد في توضيح المواقف الرسمية للدولة وتقديم سرد موثوق، بعيداً عن الأخبار غير المؤكدة والشائعات.

٧- السفارات الافتراضية

السفارات الافتراضية هي منصات إلكترونية أو مراكز رقمية تمثل الدولة على الإنترنت وتؤدي بعض وظائف السفارة التقليدية بطريقة افتراضية. فهي توفر المعلومات، وتتواصل مع الجمهور، وتقدم خدمات معينة دون الحاجة إلى وجود فعلي أو مكتب دائم في الدولة المضيفة. وتعتمد السفارات الافتراضية على تقنيات الاتصال الحديثة، مثل المواقع الإلكترونية، ومنصات التواصل، والبريد الإلكتروني، والمؤتمرات الفيديوية، لتقديم الخدمات والتفاعل مع المواطنين والمقيمين الأجانب والجهات المعنية. وتعد جزر المالديف أول دولة تقيم سفارة افتراضية في العام ٢٠٠٨ ثم تبعتها الدنمارك والسويد (الجميلي ٢٠٢٥، ٦٥٣).

وبالنظر إلى مميزات وطبيعة عمل هذه المنصات، نرى أنها اتاحت للدبلوماسيين من خلال تحليل الإعجابات والتعليقات والتفاعل إمكانية تقييم رسائلهم وتحسين استراتيجياتهم في مخاطبة الشعوب وقياس مدى مقبولية سياساتهم ونهجهم في الساحة الدولية.

ثانياً - آليات عمل الدبلوماسية الرقمية

تتميز الدبلوماسية الرقمية بعملها وتفاعلها في البيئات الافتراضية إذ أنها تعتمد على الأدوات الرقمية في تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة، ويمكن إيجاز آليات عملها فيما يلي (دوسكي ٢٠٢٠، ١٣):

١. تدريب الدبلوماسيين وتطوير مهاراتهم الرقمية

يتطلب عمل الدبلوماسية الرقمية تدريب الدبلوماسيين فضلاً عن موظفين مختصين على استخدام الإنترنت ومواقع التواصل بغرض صياغة الرسائل الدبلوماسية و وضع الاستراتيجيات المناسبة لها والرد والتفاعل مع الجماهير المتواجدة في البيئات الافتراضية.

٢. تحديد المنصات والمواقع الإلكترونية للدبلوماسية الرقمية

ويتمثل ذلك في تحديد المنصات والمواقع الإلكترونية التي تتولى وزارة الخارجية إدارتها والاعتماد عليها كأدوات في مخاطبة الشعوب الأجنبية عبر توجيه النقاشات حول الشؤون الدولية المختلفة والقضايا الأمنية والإقتصادية والسياسية التي تخدم مصالح الدولة، وذلك من خلال إطلاق الحملات الرقمية التي يتم فيها الترويج للمواقف الرسمية للدولة مما يتيح مساحة تأثير أكبر مقارنة بالآليات التقليدية.

٣. الترويج عبر الحملات الإلكترونية

تروج الدول لثقافتها وقيمها الوطنية عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي والأدوات الرقمية، مستفيدةً من انتشارها الواسع وسهولة الوصول إليها. كما تنظم ندوات ومؤتمرات وفعاليات افتراضية تتيح التواصل المباشر مع الجماهير الدولية، وتمكنها من عرض سرد ثقافي وحضاري يعكس هويتها الوطنية وتراثها الاجتماعي. ويسهم هذا النوع من التفاعل في تعزيز التفاهم الثقافي المتبادل، وبناء صورة دولية إيجابية، وتوسيع النفوذ الدبلوماسي بما يتماشى مع متطلبات البيئة الرقمية المعاصرة. بناءً على ما تقدم، يمكننا تعريف الدبلوماسية الرقمية بأنها: إحدى صور الدبلوماسية التي تعتمد عليها الدول ومن يمثلها في التواصل مع الشعوب الأجنبية، وتعزيز المصالح الوطنية، وإدارة الصورة الدولية، ودعم السياسة الخارجية للدولة في البيئة الرقمية. مما جعلها امتداداً أساسياً لممارسة الدبلوماسية التقليدية وداعمة لها في النظام الدولي المعاصر لما تمتلكها من ميزات توفر وصولاً أسرع وأوسع يتخطى الحدود والحوجز التقليدية.

المبحث الثاني: الدبلوماسية الرقمية لإسرائيل في البيئات غير المطبوعة

لطالما عدت إقامة علاقات مع "إسرائيل" من المحرمات السياسية والاجتماعية في العالم العربي، وهو تصور لا يزال سائداً إلى حد كبير حتى يومنا هذا. ويتجذر هذا الموقف بعمق في حساسية القضية الفلسطينية ومكانتها المحورية في الوعي الجمعي العربي. وقد تعزز هذا الموقف أكثر بفعل سلسلة الصراعات العربية الإسرائيلية التي أعقبت قيام "إسرائيل"، ولا سيما حروب (١٩٤٨، و١٩٥٦، و١٩٦٧، و١٩٧٣) والتي رسخت مجتمعة صورة إسرائيل كخصم دائم، وجعلت أي شكل من أشكال التواصل مع دولة الاحتلال شديد الحساسية على المستويين الرسمي والمجتمعي. مما أدى بالنتيجة إلى خلق بيئات غير مطبوعة رافضة لأي شكل من أشكال العلاقات والتفاعلات مع "إسرائيل" (Nacim and Feshar 2024, 560).

المطلب الأول: أهداف الدبلوماسية الرقمية لإسرائيل في البيئات غير المطبوعة

تعتمد الحكومة "الإسرائيلية" بشكل متزايد على الدبلوماسية الرقمية كأداة رئيسة في سياستها الخارجية، مستفيدة من التطور السريع لتقنيات الاتصال ومنصات التواصل الاجتماعي. يتيح هذا النوع من الدبلوماسية "الإسرائيلية" التفاعل المباشر مع الرأي العام الأجنبي وتجاوز قيود القنوات الدبلوماسية الكلاسيكية، لا سيما في البيئات التي تنفجر إلى العلاقات الرسمية أو حيث ينتقد الرأي العام ما تقوم به إسرائيل من جرائم تجاه الفلسطينيين. ومن خلال هذا الاعتماد المتزايد، تسعى إسرائيل إلى تشكيل التصورات وإعادة صياغة خطابها السياسي بما يخدم أهدافها الاستراتيجية طويلة الأمد. وذلك عبر التواصل مع الرأي العام العربي من خلال وسائل الاتصال

الرقمية في محاولة للتأثير على مواقفهم تجاه القضية الفلسطينية وتغيير تصوراتهم عن "إسرائيل". ورغم نجاح الحكومات "الإسرائيلية" المتعاقبة في إقامة علاقات دبلوماسية مع عدد من الحكومات العربية، سواءً بشكل علني أو سري (شلس، ٢٠٢١)، إلا أن التحدي لا يزال قائماً في تغيير الرأي العام والتغلب على المقاومة المجتمعية المتجذرة. وفي هذا السياق، تتيح الدبلوماسية الرقمية قناة جديدة للتواصل المباشر مع الجمهور العربي، متجاوزة القيود الدبلوماسية الرسمية، وسعيًا لبناء صورة أكثر إيجابية مع مرور الوقت. وعلى الرغم من إقامة إسرائيل علاقات دبلوماسية مع العديد من الحكومات العربية مثل مصر والأردن والامارات والبحرين والمغرب والسودان، إلا أنها فشلت إلى حد كبير في كسب تأييد الرأي العام العربي. ولا يزال الرأي السائد في العالم العربي أن "إسرائيل" دولة احتلال معادية للعرب والمسلمين، وهو واقع متجذر في العنف الممنهج الذي يعاني منه الفلسطينيون منذ احتلال ارضهم. وإدراكًا لهذه الحقيقة، اتجه صناع القرار الإسرائيليون بشكل متزايد نحو الدبلوماسية الرقمية ودورها المحتمل في التواصل المباشر مع المجتمعات العربية (Nacim and Feshar 2024, 559).

وترى (ليندا منوحين)، وهي مسؤولة إسرائيلية من أصول عراقية تقود جهود مخاطبة المنطقة العربية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن إسرائيل، من خلال التفاعل والتواصل اليومي مع السكان العرب، تسعى إلى إبراز القيم المشتركة والقواسم المشتركة بهدف إزالة الحواجز وخلق مساحة للحوار، على أمل تحقيق القبول في نهاية المطاف بين شعوب المنطقة. كما نجد وزير الخارجية الإسرائيلي السابق (يسرائيل كانز) وصف جهود دبلوماسية بلاده خلال زيارة إلى الإمارات العربية المتحدة بأنها "طريقة أخرى لإسرائيل للتعامل مع العالم العربي والإسلامي، بعيدًا عن الأساليب التقليدية" في إشارة إلى الأهمية التي تمثلها الدبلوماسية الرقمية (Eglash 2019).

تجدر الإشارة أيضًا إلى أن جهود الدبلوماسية الإسرائيلية تُولي اهتمامًا بالغًا باستهداف الشباب في العالم العربي. ويفسر ذلك (عوزي رابي) مدير مركز موشيه دايان لدراسات الشرق الأوسط وأفريقيا في جامعة تل أبيب، بقوله: إن المنطقة العربية تمر بمرحلة انتقالية هامة، تتسم بتزايد شريحة العرب الذين لم يعودوا يخشون التحدث مع الإسرائيليين أو التفاعل معهم. ويشير كذلك إلى أن ما يقرب من ٦٠% من سكان الشرق الأوسط تقل أعمارهم عن ٣٠ عامًا، وهي فئة ديموغرافية تميل إلى أن تكون أكثر فضولًا من الأجيال السابقة تجاه العالم الخارجي، بما في ذلك إسرائيل (Rabi 2021). وبناءً على ذلك، سعت إسرائيل إلى تثقيف الشباب العربي حول المعتقدات والثقافة اليهودية من خلال أدوات الدبلوماسية الرقمية. كما يرى الحاخام (الحنان ميلر)، الذي يدير صفحة على فيسبوك وقناة على يوتيوب تُنتج محتوى عن اليهودية موجهًا للجمهور العربي، أن العرب اليوم لم يعد لديهم جيران أو أصدقاء يهود يمكنهم التفاعل معهم أو طرح الأسئلة عليهم. ونتيجة

لذلك، يزعم أن هذه العلاقة بين المجتمعات العربية وإسرائيل يجب أن تتم الآن من خلال منصات التواصل الرقمية (Eglash 2019).

المطلب الثاني: أدوات الدبلوماسية الرقمية لإسرائيل في البيئات غير المطبوعة

تمتلك إسرائيل مجموعة واسعة من الأدوات الرقمية التي تستخدمها لإقامة حوار مع المجتمعات العربية. وتتألف هذه الأدوات بشكل أساسي من منصات التواصل الاجتماعي التي تديرها أو تشرف عليها الحكومة الإسرائيلية مباشرة، والتي تنشر محتوى باللغة العربية. وتسعى إسرائيل من خلال هذه المنصات إلى إيصال روايتها، والتفاعل مع الجماهير، والتأثير على الرأي العام في العالم العربي. وفيما يلي بعض أبرز المنصات الرقمية الموجهة للجمهور العربي:

١. منصة إسرائيل تتكلم بالعربية

يتابع هذه المنصة حوالي ٣.٤ مليون متابع على فيسبوك، وأكثر من ٥٢١ ألف متابع على موقع إكس (تويتر سابقاً). وهو حساب موثق ورسمي تديره الحكومة الإسرائيلية، ويهدف إلى تسليط الضوء على جوانب من إسرائيل غالباً ما تتجاهلها وسائل الإعلام العربية. ونظراً لنشاطه وتفاعله الكبيرين، يعد الحساب الأكثر تأثيراً بين المنصات الرقمية الإسرائيلية الناطقة بالعربية. ويسعى الحساب، من خلال محتواه، إلى تقديم روايات بديلة عن المجتمع والثقافة والحياة اليومية في إسرائيل للجمهور العربي بهدف تلميع الصورة (منوحين، معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى).

٢. منصة أفيخاي أدري

تعود هذه المنصة إلى المتحدث الرسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي للإعلام العربي، أفيخاي أدري، كما هو مذكور في وصف ملفه الشخصي. ويُعتبر من أبرز الصفحات الناطقة بالعربية المرتبطة بشخصيات إسرائيلية رسمية. ويتابعه نحو ٢.٥ مليون متابع على فيسبوك، وأكثر من نصف مليون متابع على شبكة إكس (أفيخاي أدري نت).

٣. منصة إسرائيل باللهجة العراقية

توجه إسرائيل رسائلها، عبر منصة "إسرائيل باللهجة العراقية"، تحديداً إلى الجمهور العراقي. وكما هو مذكور في وصف الحساب، فقد أطلقت وزارة الخارجية الإسرائيلية هذه الصفحة بهدف تشجيع الحوار بين إسرائيل والشعب العراقي. ويتابع الحساب أكثر من ٧٧١ ألف متابع على فيسبوك (إسرائيل باللهجة العراقية نت).

٤. منصة إسرائيل في الخليج

تخاطب إسرائيل من خلال هذا الحساب شعوب دول الخليج العربي. وكما هو موضح في وصف الحساب، فهو "الحساب الرسمي للسفارة الإسرائيلية الافتراضية لدى دول الخليج، والمكرس لتعزيز الحوار مع شعوب هذه الدول". ويتابع الحساب أكثر من ١١٤ ألف شخص على منصة إكس (إسرائيل في الخليج نت).

٥. منصة أيدي كوهين

تعود هذه المنصة للصحفي والباحث الأكاديمي الإسرائيلي إيدي كوهين، وهو من أصل لبناني. ويعد من أبرز الحسابات الناطقة بالعربية المرتبطة بشخصيات إسرائيلية، إذ يتابعه أكثر من نصف مليون شخص على منصة إكس (أيدي كوهين نت).

٦. منصة سفارة العراق الافتراضية في إسرائيل

يعمل هذا الحساب كسفارة افتراضية للعراق في إسرائيل، حيث ينشر محتوى باللغة العربية يشجع الرأي العام العراقي على قبول التطبيع مع إسرائيل. ويتابعه أكثر من ٣٠٠٠ شخص على منصة إكس (سفارة العراق الافتراضية في إسرائيل).

٧. منصة أهل الكتاب

تعد هذه المنصة جزء من مشروع "أهل الكتاب"، الذي أسسه الحاخام إلعازر ميلر عام ٢٠١٧. بهدف تثقيف الجمهور العربي حول المعتقدات والثقافة اليهودية، وتعزيز التفاهم المتبادل بين اليهود والعرب من خلال تبادل المعلومات حول الدين والتراث اليهودي. ويتابع الحساب أكثر من ٢١٢ ألف شخص على فيسبوك (أهل الكتاب نت).

المبحث الثالث: الدبلوماسية الرقمية لإسرائيل تجاه العراق

يتميز خطاب الدبلوماسية الرقمية لإسرائيل تجاه العراق عن بقية دول المنطقة العربية بأنه يركز على خلق التطبيع الشعبي أولاً ومن ثم الانتقال إلى التطبيع الرسمي أي البدء بشكل هرمي من القاعدة وصولاً إلى القمة وهذا ما أكدته المسؤولة الإسرائيلية (ليندا منوحين) بتصريح قالت فيه: "بالنسبة إلى العراق، فإن السلام الذي نريد تحقيقه سوف يكون من القاعدة وصولاً إلى القمة وقد سرعت الحملات الرقمية التي قمنا بها على منصات التواصل ذلك في ظل غياب تام للعلاقات الرسمية بين العراق وإسرائيل" (العرب ٢٠٢١). ومن الجدير بالذكر، أن الحكومة الإسرائيلية أدركت أهمية منصات التواصل والدور المهم الذي يمكن أن تقوم به بعد ما يعرف بأحداث "الربيع العربي" حيث كان لتلك المنصات تأثير ودور في أحداث تغييرات على المستوى

السياسي والاجتماعي واسقاط للأنظمة السياسية (Arsenault 2015, 14). وبناءً على ذلك، نجد أن الحكومة الإسرائيلية قامت بإنشاء منصة باسم (اسرائيل باللهجة العراقية) مختصة بمخاطبة الجماهير العراقية.

المطلب الأول: مضمون وآليات الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق

يعكس الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق عبر منصات التواصل الرقمية محاولة استراتيجية لتشكيل التصورات العامة وتعزيز التطبيع التدريجي (من القاعدة إلى القمة) رغم غياب العلاقات الدبلوماسية الرسمية، ويمكن توضيح مضامين ذلك الخطاب وآلياته فيما يلي (عواد ودباخ ٢٠٢٥، ١٢١-١٢٥):

١. المضامين السياسية

يركز الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق على مسألة السلام الذي يكون من خلال تطبيع العلاقات "التطبيع من أجل السلام" ويتضح ذلك من خلال تسليط الضوء على الأصوات التي تدعم التطبيع والسلام سواء كانوا مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية أو يهود داخل إسرائيل من أصول عراقية بهدف التشجيع على تقبل التطبيع (شلس، ٢٠٢١). كما يركز الخطاب على تحسين صورة إسرائيل مقابل التشويه لصورة الحكومات العراقية عبر اسناد مناصب رسمية لإسرائيليين أصولهم عراقية والتفاخر بذلك، فضلاً عن تناول مسألة الاضطهاد والهجرة التي تعرض لها اليهود العراقيين في الخمسينيات، إذ نجد الخطاب الإسرائيلي يشير إلى اليهود الذين خدموا العراق وعملوا في مؤسساته قبل اضطهادهم وهجرتهم (اسرائيل باللهجة العراقية ٢٠٢٦).

٢. المضامين الاجتماعية

يسعى الخطاب الإسرائيلي الرقمي إلى خلق حوار مع العراقيين عبر نشر محتوى اجتماعي بعيداً عن السياسة يسلط فيه الضوء على حياة الإسرائيليين من أصول عراقية وهم يعيشون بسلام في اسرائيل مع تمسكهم بعاداتهم واعتزازهم بجذورهم العراقية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك، هو نشر فيديو يظهر فيه اسرائيليون من اصول عراقية يتحدثون عن ابرز الأكلات الشعبية التي يفضلها العراقيون في فصل الشتاء (اسرائيل باللهجة العراقية ٢٠٢٦).

٣. المضامين الدينية

يعتمد الخطاب الإسرائيلي على الجوانب الدينية المتمثلة في المشتركات بين المسلمين والمسيحيين واليهود وذلك عبر التركيز على المشتركات بين هذه الأديان بغرض أذابة الفوارق وخلق أرضية للحوار والتقارب والتقبل، وذلك يشمل الإشارة إلى الاتفاقيات الابراهيمية وربطها بالنبي ابراهيم (عليه السلام) فضلاً عن تسليط الضوء على الماضي الذي كان فيه اليهود يعيشون مع المسلمين في العراق.

٤. المضامين الاقتصادية

تسعى إسرائيل، من خلال خطابها السياسي، باستمرار إلى إبراز الفوائد الاقتصادية التي يمكن أن يوفرها التطبيع للدول والمجتمعات العربية، مصورةً هذا الانخراط كخيار عقلاني ومفيد للطرفين. ويؤكد هذا الخطاب على المكاسب المحتملة في التجارة والاستثمار الأجنبي ونقل التكنولوجيا والسياحة، بالإضافة إلى الاستفادة من الخبرات الإسرائيلية في قطاعات مثل الزراعة وإدارة المياه والتكنولوجيا. ومن خلال تصوير التطبيع كإجابة للنمو الاقتصادي والتكامل الإقليمي (Reuters 2024).

٥. المضامين الفنية

تركز الحكومة الإسرائيلي على الفنون وخاصة الموسيقى عبر استعراض الألحان الشعبية العراقية لخلق جسر يربطها بفئة الشباب تحديداً، كما أنها تبرز أسهامات اليهود الفنية في تاريخ العراق الفني عبر تسليط الضوء على الفنانين من أصول يهودية، وتقوم كذلك بإنشاء فرق موسيقية بلون التراث الموسيقي العراقي مثل الفرقة الموسيقية (راديو بغداد) التي تهدف إلى نشر التراث الموسيقي اليهودي العراقي (Zikuk 2026).

المطلب الثاني: تحديات الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق

على الرغم من الاستخدام المكثف لأدوات الدبلوماسية الرقمية وصياغة الرسائل بعناية فائقة للجمهور العراقي، فإن الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق لا يسير في بيئة محايدة أو متقبلة. بل على العكس، فهو يتطور ضمن سياق سياسي واجتماعي وتاريخي معقد يتسم بعداء متأصل تجاه التطبيع، وارتباط عاطفي قوي بالقضية الفلسطينية، وانعدام ثقة مستمر في النوايا الإسرائيلية. تفرض هذه العوامل الهيكلية والسياقية قيوداً كبيرة على فعالية الرسائل الرقمية الإسرائيلية، وتحد من قدرتها على ترجمة التفاعل عبر الإنترنت إلى تحولات حقيقية في المواقف العامة. لذا، فإن دراسة تحديات هذا الخطاب وحدوده أمر ضروري لفهم نطاقه وحدوده في السياق العراقي. ومن أبرز التحديات التي تشكل عائقاً أمام ذلك الخطاب نذكر الآتي:

١. التناقض بين السردية الإسرائيلية والواقع

يتمثل أحد التحديات الجوهرية التي تواجه الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق في التناقض بين الرواية التي تصور إسرائيل كدولة تسعى إلى السلام والحوار مع الشعب العراقي، والواقع الذي يلمسه العراقيون من خلال العمليات الإسرائيلية المستمرة في غزة. إن الانتشار الواسع لصور الضحايا

المدنيين والدمار والمعاناة الإنسانية التي يعيشها سكان غزة بعد أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢١ والإبادة الجماعية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي وفقاً للتقارير الدولية (Amnesty International 2024) تقوض بشكل كبير مصداقية الرسائل الإسرائيلية التي تؤكد على التعايش والتسامح والانخراط السلمي. هذه الفجوة الواضحة بين الخطاب والممارسة تعمق الشكوك لدى الجمهور العراقي، وتُعزز التصورات السلبية القائمة عن إسرائيل كقوة احتلال وعدوانية. ونتيجة لذلك، تحد هذه التناقضات من قدرة الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية على الإقناع، وتقلل من قدرتها على بناء الثقة أو تغيير الرأي العام في السياق العراقي.

٢. قانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني

يعد قانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني رقم (١) لسنة ٢٠٢٠ أحد التحديات التي تواجه الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق والأهداف التي يريد تحقيقها. يجرم هذا القانون صراحة أي شكل من أشكال التطبيع أو التواصل أو التفاعل مع إسرائيل على المستويين الرسمي والمجتمعي، ويفرض عقوبات قانونية على الأفراد أو الكيانات المتورطة في هذه الأنشطة. ونتيجة لذلك، يقيد وجود هذا الإطار القانوني بشدة فعالية الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية، إذ يحد من المشاركة العامة، ويرسخ مناخاً من الخوف والمخاطر القانونية لدى الجمهور العراقي. وبالتالي، تبقى الجهود الإسرائيلية للتأثير على الرأي العام العراقي محصورةً إلى حد كبير في أشكال التواصل غير المباشرة والحدرة والرمزية، مع إمكانية ضئيلة لإحداث تأثير سياسي أو اجتماعي ملموس (الوقائع العراقية ٢٠٢٢، ١-٤).

٣. الخطاب الديني المضاد للتطبيع

يشكل الخطاب الديني في العراق تحدياً كبيراً للجهود الإسرائيلية الرامية إلى التأثير على الرأي العام العراقي. تتمتع المؤسسات الدينية والسلطات الدينية بشرعية أخلاقية قوية ونفوذ اجتماعي واسع، لا سيما في تشكيل المواقف الجماعية تجاه القضايا السياسية والأخلاقية، كالقضية الفلسطينية. ويؤدي الخطاب الديني الصادر عن مرجعية النجف دوراً محورياً في تعزيز معارضة التطبيع مع إسرائيل. فقد دأبت مرجعية النجف على تأطير القضية الفلسطينية كمسألة عدل وقمع ومسؤولية أخلاقية، مؤكدة حقيقة كون "إسرائيل" قوة احتلال مسؤولة عن الانتهاكات المستمرة ضد الفلسطينيين حيث وصف بيان صادر بتاريخ ٢٥/٧/٢٠٢٥ من مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني ما تقوم به إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني "بالتوحش الفضيع" (السيد علي السيستاني ٢٠٢٥). ومما لا شك فيه، يتناقض هذا التأطير تناقضاً مباشراً مع الروايات الإسرائيلية التي تؤكد على السلام والحوار والتعايش. ونتيجة لذلك، فإن سلطة ومصداقية الخطاب الديني العراقي، ولا سيما خطاب النجف،

تقوض فعالية الرسائل الرقمية الإسرائيلية وتحد من قدرتها على كسب القبول أو الثقة لدى الجمهور العراقي.

الخاتمة

أصبحت الدبلوماسية الرقمية أداة محورية في العلاقات الدولية المعاصرة، تمكن الدول من ممارسة نفوذ سياسي يتجاوز حدود الأطر الدبلوماسية التقليدية. ويعكس الاعتماد المتزايد على المنصات الرقمية تحولاً عميقاً في التواصل السياسي، حيث أصبحت المجتمعات نفسها أهدافاً مباشرة للتفاعل الدبلوماسي. وتكشف حالة الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية تجاه العراق عن استراتيجية قائمة على الخطاب غير المباشر، تُعطي الأولوية للسرديات الثقافية والتاريخية والإنسانية لتجاوز القيود السياسية والقانونية الناجمة عن غياب العلاقات الدبلوماسية الرسمية. وبدلاً من السعي إلى التطبيع الفوري، يسعى هذا النهج إلى تعزيز الألفة التدريجية وتخفيف حدة التصورات السلبية لدى الرأي العام، مما يمهد الطريق للتطبيع غير المباشر على المدى الطويل.

النتائج

1. أصبحت الدبلوماسية الرقمية ركيزة أساسية في التفاعلات الدبلوماسية لا سيما للدول التي لا تملك تمثيل دبلوماسي أو علاقات رسمية.
2. تقوم الدبلوماسية الرقمية لإسرائيل تجاه العراق على استراتيجية استهداف الرأي العام عبر التطبيع التدريجي طويل الأمد الذي يبدأ من قاعدة الهرم (الجماهير) وصولاً إلى القمة (الحكومة).
3. تعتمد استراتيجية الخطاب الإسرائيلي تجاه العراق على توظيف السرديات الثقافية والتاريخية والإنسانية في مخاطبة الجماهير العراقية بغرض خلق أرضية مشتركة للحوار والتفاعل والتقبل.
4. تظل فاعلية الخطاب الإسرائيلي مقيدة نظراً للعوامل القانونية والاجتماعية والدينية التي تشكل تحدياً أمام السرديات الإسرائيلية التي تخاطب الجمهور العراقي.

التوصيات

1. بناء استراتيجية وطنية للدبلوماسية الرقمية تتسق الخطاب الرسمي وغير الرسمي على المنصات الرقمية، بما يحمي السردية الوطنية ويواجه الخطابات الخارجية المؤثرة، مع الاستثمار في كوادر متخصصة بالإعلام الرقمي والاتصال السياسي.
2. تعزيز الوعي المجتمعي عبر الخطاب الثقافي والديني، ولا سيما الصادر عن المرجعيات والمؤسسات المؤثرة اجتماعياً لتحسين الوعي العام وتعزيز الذاكرة الجمعية، بما يحد من تأثير محاولات التطبيع غير المباشر دون تبني خطاب متشنج أو إقصائي.



٣. ضرورة تفعيل القوانين النافذة، لا سيما قانون تجريم التطبيع، في البيئة الرقمية من خلال تطوير آليات الرصد والمتابعة في مواقع التواصل، مع الحفاظ على التوازن بين حماية السيادة الرقمية واحترام حرية التعبير المسؤولة.
٤. اعتماد نهج استباقي في إدارة الخطاب الرقمي يتمثل في الانتقال من سياسة رد الفعل إلى الفعل الاستباقي عبر إنتاج محتوى وطني مهني ومؤثر، يعبر عن الرواية العراقية في القضايا الإقليمية، ويمنع استغلال الفراغ الإعلامي من قبل الأطراف الخارجية.
٥. ضرورة تفعيل دور جهاز المخابرات العراقي والأمن الوطني العراقي في رصد هذه المنصات الرقمية وحجبها.

قائمة المصادر

أولاً- المصادر باللغة العربية

١. دوسكي، عماد محمد مرزا. ٢٠٢٠. الدبلوماسية الرقمية التمكين وادارة التأثير في السياسة الخارجية، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، العراق.
٢. حاتم، مرام حازم. عباس، عبد الامير عباس. ٢٠٢٥. "الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية الأمريكية منذ عام ٢٠٢١". مجلة الدراسات السياسية والاستراتيجية. العدد ٥١. العراق.
٣. الجميلي، فلاح حسن علي هزاع. ٢٠٢٥. "دور الدبلوماسية الرقمية في العلاقات الدولية الفرص والتحديات". مجلة الجامعة العراقية. المجلد ٧٤ العدد ٤. العراق.
٤. مطر، ظفر عبد. ٢٠٢٤. "الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية العراقية الدور والأهمية". مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية. العدد ٧. العراق.
٥. بعد عام من استحواذ ماسك عليها كيف تغيرت منصة إكس؟ الجزيرة نت. ٢٠٢٣. متاح عبر الرابط:

<https://www.aljazeera.net/tech/2023/10/30/>

٦. أيوب، رغيد. تيك توك.. كل ما يلزمك معرفته عن التطبيق الصيني. الجزيرة نت. ٢٠٢٤. متاح عبر الرابط:

<https://www.aljazeera.net/tech/2024/1/15/>

٧. شلش، لندا. ٢٠٢١. "الدبلوماسية الرقمية الإسرائيلية لتلميع صورة الاحتلال في المنطقة". تي ار تي عربي.

<https://www.trtarabi.com/>

٨. منوحين، ليندا. ٢٠١٨. "صفحة إسرائيلية على فيسبوك إسرائيل بالهجة العراقية". معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/sfht-asraylyt-ly-fysbwk-ballhjt-alraqyt#main-content>

٩. حساب افياخي أدري، متاح عبر الرابط:

https://www.facebook.com/IDFarabicAvichayAdraee/?locale=ar_AR

https://twitter.com/AvichayAdraee?ref_src=twsrc%5Egoogle%7Ctwcamp%5Eserp%7Ctwgr%5Eauthor

١٠. حساب إسرائيل باللهجة العراقية، متاح عبر الرابط:

https://www.facebook.com/IsraelinIraqi/?locale=ar_AR

١١. حساب سفارة العراق الافتراضية في إسرائيل، متاح عبر الرابط:

<https://twitter.com/iraqisraelpeace?lang=ar>

١٢. حساب أهل الكتاب، متاح عبر الرابط:

https://www.facebook.com/peoplethebook/?locale=ar_AR

١٣. العرب، ٢٠٢١. "إسرائيل باللهجة العراقية التطبيع الشعبي يسبق التطبيع السياسي". مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية. متاح عبر الرابط:

<https://rawabetcenter.com/archives/123091>

١٤. عواد، عدنان عبد عبد الحسن و دبخ، و داد غازي. ٢٠٢٥. "مضمونات الدعاية الاجنبية الموجهة للعراق على (فيسبوك): صفحة اسرائيل باللهجة العراقية انموذجاً". مجلة الباحث الاعلامي. كلية الإعلام جامعة بغداد. المجلد ١٧ العدد ٦٨.

١٥. الوقائع العراقية، ٢٠٢٢. العدد ٤٦٨٠. وزارة العدل.

١٦. موقع مكتب سماحة السيد علي السيستاني. ٢٠٢٥. متاح عبر الرابط:

<https://www.sistani.org/arabic/statement/26940>

ثانياً- المصادر باللغة الإنكليزية

1. Nicolson, Harold. 1942. Diplomacy. Oxford University press. London.
2. Feshar, Atallah and Achour, Zian. 2024. "Undeclared Diplomatic Interactions: Secret Arab-Israeli Relations". Algerian review of human security, Vol 9 No 2.
3. Eglash, Ruth. 2019. "With no formal ties, Israel is using digital diplomacy to reach out to the Arab world". The washton post. <https://www.washingtonpost.com/>
4. Rabi, Uzi. 2021. "Israel and Arabs". Moshe Dayan Center for Middle Eastern and African Studies. <https://dayan.org>
5. Arsenault, Amelia. 2015. Centers of gravity in public diplomacy 2.0: A Case study of us efforts in south Africa. Los angeles: Figueroa press.
6. Reuters, 2024. Israel wants more peace deals with Arab countries after war, Netanyahu says: https://www.reuters.com/world/middle-east/israel-wants-more-peace-deals-with-arab-countries-after-war-netanyahu-says-2024-10-28/?utm_source=chatgpt.com
7. Zikuk, Radio Baghdad. 2026: <https://mazkeka.com/zikuk/en/show/286/>
Amnesty International, 2024, Amnesty International investigation concludes Israel is committing genocide against Palestinians in Gaza:

https://www.amnesty.org/en/latest/news/2024/12/amnesty-international-concludes-israel-is-committing-genocide-against-palestinians-in-gaza/?utm_source=chatgpt.com

8. duski, eimad muhamad mirza. 2020. aldiblumasiat alraqamiat altamkin wadarat altaathir fi alsiyasat alkharijiati, dar wamaktabat eadnan liltibaeat walnashr waltawziei, aleiraqi.
9. 2. hatim, miram hazim. eabaas, eabd alamir eabaas. 2025. "aldiblumasiat alraqamiat fi alsiyasat alkharijiat al'amrikiat mundh eam 2021". majalat aldirasat alsiyasat walastiratijiati. aleadad 51. aleiraqi.
4. aljamili, falah hasan eali hazaea. 2025. "dawr aldiblumasiat alraqamiat fi alealaqat alduwaliat alfuras waltahadiyati". majalat aljamieat aleiraqiati. almujuhad 74 aleadad 4. aleiraqu.
5. mutr, zafar eabdu. 2024. "aldiblumasiat alraqamiat fi wizarat alkharijiat aleiraqiat aldawr wal'ahamiyata". majalat almustansiriat lildirasat alearabiat walduwaliati. aleadad 7. aleiraqu.
6. bued eam min astihwadh masak ealayha kayf taghayarat minasat 'iiksi? aljazarat nat. 2023. mutah eabr alraabti: <https://www.aljazeera.net/tech/2023/10/-%D9%8A%D9%81>
7. ayubi, righidi. tik tuku.. kulu ma yalzamuk maerifatah ean altatbiq alsinyii. aljazarat nit. 2024. mutah eabr alraabti: <https://www.aljazeera.net/tech/2024/1/15/%D8%AA%D9%8A%D9%83-8A%D9%82>
8. shilsh, linda. 2021. "aldiblumasiat alraqamiat al'iisrayiylat litalmie surat alaihtilal fi almintaqati". ti aar ti earabi. <https://www.trtarabi.com/>
9. manuhin, linda. 2018. "safhat 'iisrayiylat ealaa fisbuk 'iisrayiyl biallahjat aleiraqiati". maehad washintun lisiyasat alsharq al'adnaa. <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/sfht-asrayylyt-ly-fysbwk-ballhjt-alraqyt#main-content>
10. hisab afikhay 'adraei, mutah eabr alraabti: https://www.facebook.com/IDFarabicAvichayAdraee/?locale=ar_AR
https://twitter.com/AvichayAdraee?ref_src=twsrc%5Egoogle%7Ctwcamp%5Eserp%7Ctwgr%5Eauthor
11. hisab 'iisrayiyl biallahjat aleiraqiati, mutah eabr alraabti: https://www.facebook.com/IsraelinIraqi/?locale=ar_AR
12. hisab sifarat aleiraq alaiftiradiat fi 'iisrayiyl, mutah eabr alraabti: <https://twitter.com/iraqisraelpeace?lang=ar>
13. hisab 'ahl alkitabi, mutah eabr alraabti: https://www.facebook.com/peoplethebook/?locale=ar_AR



14. alearbi, 2021. "asrayiyl biallahjat aleiraqiat altatbie alshaebiu yasbiq altatbie alsiyasiu". markaz alrawabit lilbuhuth waldirasat alastiratijjati. mutah eabr alraabti:
<https://rawabetcenter.com/archives/123091>
15. eawadi, eadnan eabd eabd alhasan w dabakh, widad ghazi. 2025. "madmunat aldieayat alajnabiat almuajahat lileiraq ealaa (fisbuk): safhat asarayiyl biallahjat aleiraqiat anmwdhjaan". majalat albahith alaelami. kuliyyat al'ielam jamieat baghdad. almujalad 17 aleadad 68.
16. alwaqayie aleiraqati, 2022. aleadad 4680. wizarat aleadla.
17. mawqie maktab samahat alsayid eali alsiyistani. 2025. mutah eabr alraabti:
<https://www.sistani.org/arabic/statement/26940/>